النكتة المصبوغة بالدم السوري الكاتب: صالح عبد الله السليمان التاريخ: 26 يوليو 2012 م المشاهدات: 7345



رغم كل المآسي والمجازر التي يقوم بها نظام الأسد في سوريا , ورغم مشاهد الدم والدمار التي تطالعنا كلما فتحنا قنوات التلفزيون أو مواقع الأخبار على الانترنت , إلا أن السوريون لم يعدموا الفكاهة .

وكان النصيب الأكبر للفكاهة السورية هو ما يخص إعلان وكالة الأنباء السورية أن هنالك مجسمات للمناطق المهمة في سوريا وميادينها, وسوف يعلن سقوط النظام من هذه المجسمات, وعلى طريقة هوليوديه

وقد لا يعلم البعض أن مثل هذا الإدعاء سبقه إليه نظام القذافي , حيث أعلن نظامه قبل تحرير طرابلس , أن أعداء "ليبيا " والصليبيون يقيمون مجسمات شبيهة بمعسكر باب العزيزية والساحة الخضراء , وسيعلنون سقوط طرابلس من هذه المجسمات , ودعا الشعب لعدم تصديق ما سيرونه على الهواء ؟

وهنا التقط السوريون هذا الإعلان وانتشرت العديد من الفكاهات التي تزدري بهذا النوع من الإعلام الذي يطلب من المستمع أن يستمع لما ينشر بعد تنحية عقله جانبا .

وسأذكر لكم بعض الطرائف التي انتشرت,

أبدأها مع أخر خبر انشقاق للعماد مناف طلاس والذي نفاه النظام كثيرا , بل وأعلن أن مناف طلاس عاد إلى دمشق ولم ينشق , فتقول النكتة :_

" عاجل قناة الدنيا: مناف طلاس لم ينشق والذي ظهر على شاشة العربية هو مُجسم لمناف. "

ونفى وجود المظاهرات على الإعلام قابله السوريون بهذه الطرفة : ـ

" أوصاني عمي"البعثي" قبل السفر بيوم أنه أوعى تتظاهر عند المجسمات بالدوحة"

كما نالت السخرية الإعلانات التي ينشرها النظام , فيقول احدها :_

"تنبيه . عزيزي المواطن :_ إذا إجت قذيفة فوق راسك ومتت أوعى تصدق أنو هاد أنت!! هاد المجسم تبعك يلي معمول بإستديوهات الجزيرة"

ونالت السخرية أيضا ما يظهر من تحوير للصور في برنامج الفوتوشوب . حيث أصبح قديما بفضل قطر كما يقول الإعلام السوري فتقول هذه الطرفة :_

"لك خيو طلع الفوتوشوب شغله قديمة و متخلفة كنير .. الله لا يوفقك يا حمد "

كما أن الإعلان الشهير القائل, أنت مش أنت وأنت جوعان تم تغييره إلى: ــ

"أنت مو أنت وأنت بسوريا .. أنت المُجسم تبعك"

وكان للطلاب دورهم, فتقول هذه الطرفة

" خلصنا من الدوائر والمربعات.. طلعت لنا المجسمات ..يحرء حريشك شو نهفة يا حمد"

وحتى الحب لم يخرج عن هذا , فهذه رسالة يرسلها حبيب لحبيبه : ـ

" حبيبتى الغالية .. لازم اعترف لك : أنا مو حبيبك .. أنا المُجسم تبعوو "

وهذه الطرفة تجمل كل ما سبق , بل تجمل الحالة السورية , سواء عنفا أو إعلاما . فتقول : ــ

"هذا النظام العجيب يقتلنا برصاصه من جهة .. ويقتلنا من كثرة الضحك عليه من جهة أخرى"

الشعب العربي هو الشعب الوحيد الذي يقاد بحكومات متخلفة , لا تحترم عقله ,وتدير إعلام لا يحترم ثقافته , يكذبون و هم يعلمون أن الشعب لا يصدقهم .

المصادر: